



قَالَ أَبْنَ قَبْرِهِ الْبُوْزِيْلَ رَأَمَهُ اللَّهُ

مِحْرَانُ الْقُرْآنِ الْأَنْوَاعِ



أَحدهَا: هُجُر سَمَاعَهُ وَالْأَلِيمَانُ
بِهِ وَالْأَصْغَاءِ إِلَيْهِ.





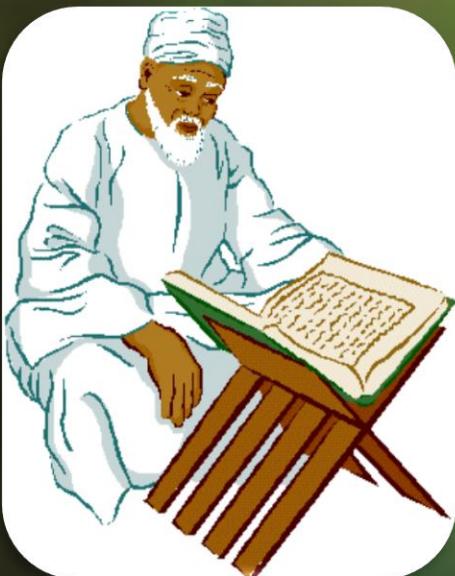
وَالثَّانِي: هُجُرُ الْعَمَلِ بِهِ
وَالْوُقُوفُ عِنْدِ حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ
وَإِنْ قَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ.



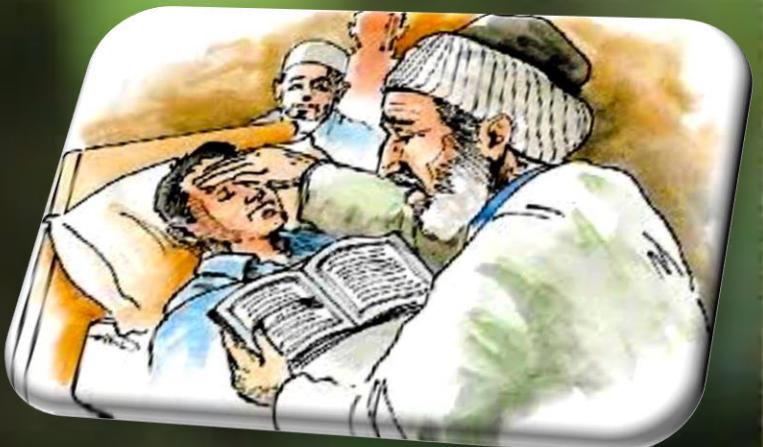
وَالثَّالِثُ: هجر تحكيمه
والحاكم إِلَيْهِ فِي أَصُولِ
الدِّين وفروعه واعتقاد أنه لا
يُفِيدُ الْيَقِينَ وَأَنَّ أَدْلَتْهُ لفظيةٌ
لَا تُحْصَلُ الْعِلْمُ.



وَالرَّابعُ: هُجُرٌ تَدْبِرُهُ وَتَفْهَمُهُ
وَمَعْرِفَةٌ مَا أَرَادَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ مِنْهُ.



وَالْخَامِسُ: هَجْرُ الْأَسْتِشْفَاءِ
وَالتَّدَاوِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَمْرَاضِ الْقُلُبِ
وَأَدْوَائِهَا فَيُطْلَبُ شِفَاءً دَائِهَ مِنْ
غَيْرِهِ وَيُهَجَرُ التَّدَاوِي بِهِ.



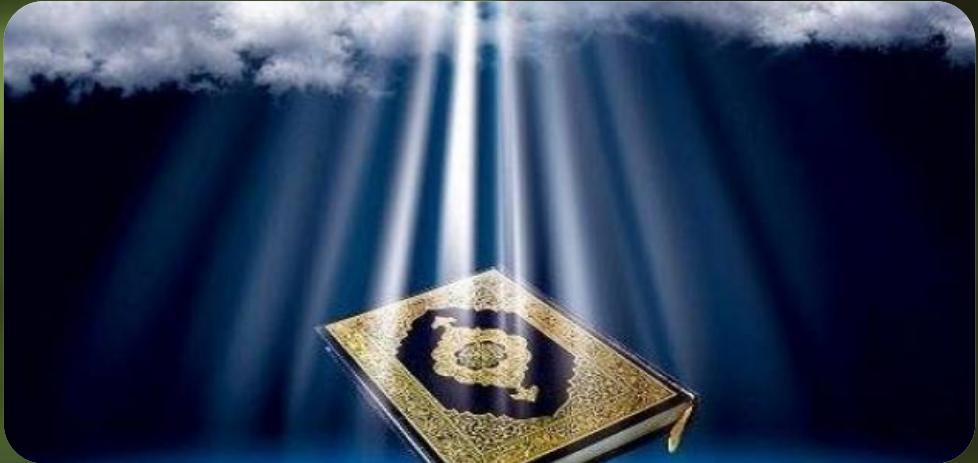
وَكُلْ هَذَا دَاخِلٌ فِي قَوْلِهِ: { وَقَالَ
الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اخْتَدُوا
هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا } .

وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْهِجْرِ أَهْفُونَ مِنْ بَعْضٍ.



وَكَذَلِكَ حَرَجُ الْمُزِيَّ فِي
الصُّرُورِ مِنْهُ:





فَإِنَّهُ تَارَةٌ يَكُونُ حِرْجًا مِنْ
إِنْزالِهِ وَكَوْنِهِ حَقًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.



وَتَارَةٌ يَكُونُ مِنْ جِهَةِ التَّكْلِمِ بِهِ أَوْ
كَوْنِهِ مُخْلوقًا مِنْ بَعْضِ مُخْلوقاتِهِ
أَهْمَمُ غَيْرِهِ أَنْ تَكْلِمَ بِهِ.



وتارَةٌ يَكُونُ مِنْ جِهَةٍ كِفَايَتَهُ وَعَدْمُهَا
وَأَنَّهُ لَا يَكْفِيُ الْعِبَادُ بِلِّهُمْ مُحْتَاجُونَ
مَعَهُ إِلَى الْمَعْقُولَاتِ وَالْأُقْيَسَةِ أَوْ الْآرَاءِ
أَوْ السِّيَاسَاتِ.



وَتَارَةٌ يَكُونُ مِنْ جِهَةِ دَلَالَتِهِ وَمَا أُرِيدُ بِهِ
حَقَائِقَهُ الْمُفْهُومَةُ مِنْهُ عِنْدِ الْخُطَابِ أَوْ
أُرِيدُ بِهِ تَأْوِيلَهَا وَإِخْرَاجَهَا عَنْ حَقَائِقِهَا
إِلَى تَأْوِيلَاتٍ مُسْتَكْرِهَةٍ مُشْتَرَكَةٍ.



وَتَارَةٌ يَكُونُ مِنْ جِهَةِ كَوْنِ تِلْكَ الْحَقَائِقِ
وَإِنْ كَانَتْ مُرَادَةً فَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي نَفْسِ
الْأَمْرِ أَوْ أَوْهَمٌ أَنَّهَا مُرَادَةٌ لِضَرْبِ
الْمُصْلَحَةِ.



فَكُلْ هَوْلَاءِ فِي صُدُورِهِمْ حِرْجٌ مِنْ
الْقُرْآنِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ مِنْ
نُفُوسِهِمْ وَيَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ.



وَلَا تَجِد مُبْتَدِعًا فِي دِينِهِ قُطْ إِلَّا
وَفِي قَلْبِهِ حرجٌ مِن الْآيَاتِ الِّي
تَخَالَفُ بِدِعْتِهِ.



كَمَا أَنْكَ لَا تَجِدُ ظَالِمًا فَاجِرًا إِلَّا
وَفِي صَدْرِهِ حَرجٌ مِّن الْآيَاتِ الَّتِي
تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ.



فَتَدْبِرْ هَذَا الْمَعْنَى
ثُمَّ ارْضِ لِنَفْسِكِ بِمَا
تَشَاءُ.

الفوائد لابن قيم الجوزية ص 82

